(اثر الإعجاز النبوي في طهارة الهرة)
The Effect of Prophetic Miracles on the Purity of the Cat

بحث تقدم به
م . د . محمد حميد علوان

Instructor. Mohammad Hamid Alwan, PhD

mohamed.h.alwan@aliraqia.edu.iq

١٤٤٦هـ **٢٠٢٤م**

Resume

Praise be to Allah, the Revealer of the Book as insight and a reminder for those of understanding, and prayers and peace be upon the shining lamp to whom Allah gave wisdom and the ability to make clear the truth, our Master Muhammad, the unlettered Hashemite Arab Prophet, the possessor of miracles, and upon his family and descendants and all his companions and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment, and peace be upon them abundantly.

Now then:

The scientific miracle of the Prophet is an established fact that no one disputes except the stubborn or the obstinate. The Messenger of God (peace be upon him) spoke of many issues in which he contradicted the prevailing customs, or the common beliefs in society, or about which ignorance was widespread, then scientific discoveries came after about a thousand years or more to confirm what the truthful and trustworthy (peace be upon him) had spoken.

Every now and then, a person appears from this side or that, denying these facts, either seeking fame, or driven by ignorance in his claims, especially in our current times, as many means have spread to promote ideas, and some of them give rewards to those whose pages receive a large percentage of views, which is known as the trend, which has encouraged the circulation of statements or sayings, especially the strange ones or those that attack religion, as people rush to these pages out of curiosity, or in accordance with the nature of some people who are eager for strange news.

Recently, some people who wear the garb of religion have made statements indicating that the cat and its saliva are impure, which is a violation of the noble prophetic hadith. Therefore, it was necessary to clarify this fact in this research titled: (The Prophetic Miracle in the Purity of the Cat).

Importance of the Research:

The research aims to prove the prophetic miracle in the purity of the cat and the purity of its saliva.

الْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله منزل الكتاب تبصرة وذكرى لأولى الألباب، والصلاة والسلام على السراج المنير من أعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد النبي الأمي الهاشمي العربي صاحب المعجزات، وعلى آله وذريته وسائر الأصحاب والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الحساب وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الإعجاز النبوي العلمي حقيقة ثابتة لا يماري فيها إلا معاند أو مكابر، وقد أخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكثير من المسائل التي خالف فيها الأعراف السائدة، أو المعتقدات الشائعة في المجتمع، أو التي كان الجهل بها شائعاً سائداً، ثم أتت المكتشفات العلمية بعد زهاء ألف سنة أو أكثر لتؤكد ما أخبر به الصادق الصدوق (صلى الله عليه وسلم).

وبين الحين والآخر يطلع من هذه الجهة أو تلك شخص يكذب هذه الحقائق إما ابتغاء الشهرة، أو يسوقه في دعاواه الجهل، ولا سيما في أوقاتنا الراهنة إذ انتشرت وسائل كثيرة للترويج للأفكار، وبعضها يمنح مكافاءات لمن تحظى صفحته بنسبة كبيرة من المشاهدة، وهو ما يعرف باسم الترند (Trend)، مما شجع على تداول التصريحات أو الأقوال ولاسيما الشاذة أو التي تطعن في الدين، إذ يسارع الناس على هذه الصفحات من قبيل الفضول، أو بما يتوافق مع طباع بعض الناس باللهاف وراء الأخبار الغريبة.

وفي الآونة الأخير طلع بعض المتسربلين بلباس الدين بتصريحات تفيد بنجاسة الهرة ونجاسة سؤرها، وفي هذا مخالفة للحديث النبوي الشريف، فكان لا بد من توضيح هذه الحقيقة في هذا البحث الموسم: **(اثر الإعجاز النبوي في طهارة الهرة).**

أهمية البحث:

يهدف البحث إلى إثبات الإعجاز النبوي في طهارة الهرة وطهارة سؤرها.

سبب اختيار الموضوع:

الرد على المطاعن التي تشكك في طهارة الهرة أو في طهارة سؤرها.

إشكالية البحث:

هل أيد العلم الحديث طهارة سؤر الهرة؟

هل أيد العلم الحديث طهارة الهرة؟

أهداف البحث:

إثبات طهارة الهرة وطهارة سؤرها في ضوء المكتشفات العلمية الحديثة.

فرضية البحث:

طهارة الهرة وطهارة سؤرها.

الدراسات السابقة:

جرى تناول هذا الموضوع ضمناً في البحوث الفقهية التي تناولت حكم سؤر الهرة، أو جرت الإشارة إليه باختصار ضمن الحديث عن الإعجاز النبوي.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على مبحثين:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في طهارة الهرة وسؤرها.

المبحث الثاني: طهارة الهرة وطهارة سؤرها.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، الذي يقوم على دراسة أفراد الظاهرة دراسة كلية أو جزئية للوصول إلى حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها من أفراد الظاهرة.

ختاما أرجو أن أكون قد وفقت في بحثي هذا نصرة للحقيقة العلمية، ونصرة للسنة النبوية المطهرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في طهارة الهرة وسؤرها

من المناسب هنا تعريف السؤر بإيجاز.

السؤر في اللغة: بقية الشيء، وجمعه أسآر، وهو بقية الماء الذي يبقيها الشارب في الإناء أو في الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره(١).

واصطلاحاً هو: فضلة الشرب وبقية الماء التي يبقيها الشارب في الإناء، أو في الحوض، ثم استعير لبقية الطعام أو غيره(٢).

وقال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): "ومراد الفقهاء بقولهم: سؤر الحيوان طاهر أو نجس لعابه ورطوبة فمه"(٣).

ومما ورد من أحاديث عن طهارة الهرة وسؤرها في الكتب الستة:

١ – عن كبشة بنت كعب بن مالك،(٤)

وكانت تحت بن أبي قتادة(٥): أن أبا قتادة (رضي الله عنه) دخل عليها

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م: مادة (سأر) ٥٤٢/٨؛ المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي الخوارزمي (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بلا تاريخ: ٢١٥.

(٢) ينظر: رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، السيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ– ١٩٦٧م: ٢٢٢/١.

(٣) المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق محمود مطرحي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م: ١٧٢/١.

(٤) هي كبشة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن يخلو بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها صفية من أهل اليمن، تزوجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سلمة. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م: ٢٤٢/٧؛ الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م: ٢٩٥/٨.

(٥) هو الحارث بن ربعي الأنصاري: أبو قتادة، وقيل اسمه: النعمان. وقيل: عمرو. وأبوه ربعي، اختلف في شهوده بدرا، واتفقوا على أنه شهد أحدا وما بعدها، نزل الكوفة، توفي بالمدينة سنة (٥٤هـ) على الصحيح وله اثنتان=

فسكبت له وضوءً، فجاءت هرة تشرب منه، فأصغى لها أبو قتادة الإناء حتى شربت. قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ قالت: فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ»(١).

٢ – عن داودَ بن صالح بن دينار التَّمَّار(٢)، عن أُمِّه(٣): أنَّ مولاتَها أرسَلَتها بهَريسةٍ إلى عائشة (رضي الله عنها)، فوَجَدَتها تُصلِّي، فأشارت إليَّ أنْ ضَعيها، فجاءت هرَّةٌ فأكَلَت منها، فلمَّا انصَرَفَت أكَلَت من حيثُ أكَلَتِ الهرَّة، فقالت: إنَّ رسولَ

=وسبعون سنة، وصلى عليه علي (رضي الله عنه). ينظر: معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م: ٣٢/٢؛ الإصابة: ٢٧٤/٧

(١) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م: كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، ٥٦/١، رقم (٧٥)؛ سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م: أبواب الطهارة، باب ما جاء في سؤر الهرة، ١/ ١٥٣، رقم (٩٢)، قال الترمذي:" في الباب عن عائشة، وأبي هريرة،: هذا حديث حسن صحيح"؛ المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م: كتاب الطهارة، سؤر الهرة، ١/ ٥٥، رقم (٦٨)، كتاب المياه، باب سؤر الهرة، ١/ ١٧٨، رقم (٣٤٠) ؛ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م: أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك، ١/ ٢٤٠، رقم (٣٦٧).

(٢) هو داود بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار، روى عن: أمه عن عائشة، وعن: أبي أمامة بن سهل، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد. وعنه: هشام بن عروة، وهو من أقرانه، وابن جريج، وعبد العزيز الدراوردي، وآخرون. صدوق من الطبقة الخامسة توفي قبل سنة (١٤٠هـ). أخرج له أبو داود وابن ماجه. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ٦٤١/٣؛ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م: ١٩٩.

(٣) أم داود بن صالح التمار. قال عنها الطحاوي: " وليست من أهل الرواية التي يؤخذ مثل هذا عنها ولا هي معروفة عند أهل العلم". شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م: ٧٣/٧.

الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إنَّها ليست بنَجَسٍ، إنَّما هي مِنَ الطَّوَّافينَ عليكم»، وقد رأيتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) يتوضَّأ بفَضلِها[١].

٣ – عن عَائِشَةَ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: ((كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ))[٢].

٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى أَرْضٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بَطْحَانُ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، اسْكُبْ لِي وَضُوءًا»، فَسَكَبْتُ لَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَاجَتَهُ أَقْبَلَ إِلَى الْإِنَاءِ، وَقَدْ أَتَى هِرٌّ فَوَلَغَ فِي الْإِنَاءِ، فَوَقَفَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقْفَةً حَتَّى شَرِبَ الْهِرُّ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَمْرَ الْهِرِّ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، إِنَّ الْهِرَّ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، لَنْ يَقْذَرَ شَيْئًا، وَلَنْ يُنَجِّسَهُ»[٣].

وجه الدلالة من هذه الأحاديث: دلت على طهارة سؤر الهرة[٤].

عن أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

---

(١) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، ٥٧/١، رقم (٧٦). قال الشيخ شعيب: " المرفوع منه صحيح لغيره، والتوضؤ بفضل الهرة حسن بطرقه، وهذا إسناد ضعيف". وضعف سند الحديث ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م: ١٩٤/١.

(٢) سنن ابن ماجه: أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك، ٢٤٠/١، رقم (٣٦٨). قال الشيخ شعيب: " متن الحديث حسن، وهذا إسناد ضعيف". وضعف ابن الملقن إسناده في البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م: ٥٦٨/١.

(٣) المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت- ودار عمار، عمان، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٣٧٩/١، رقم (٦٣٤)، وقال الطبراني: " لم يروه عن جعفر إلا عمر بن حفص , ولا روى عن علي بن الحسين , عن أنس حديثا غير هذا". قال الهيثمي: " وفيه عمر بن حفص المكي، وثقه ابن حبان، قال الذهبي: لا يدرى من هو" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م: ٢١٦/١.

(٤) ينظر: العزيز شرح الوجيز، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ١٩٩٧ م: ١/ ٦٩.

«الْهِرَّةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، لِأَنَّهَا مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ»[١].

وجه الدلالة: "لأنها من متاع البيت إلى ما يتمتع به فيه لمرافق البيت لأكل الحشرات ويكون النفس معتادة بألفتها فلا تقطع حضورها أو لا تقطع الهرة كما يقطع الكلب والحمار كما جاء في الأحاديث ولو كانت نجسة تقطعتها كالكلب"[٢].

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه): ((وإذا وَلَغَ الهِرُّ غُسِلَ مرَّةً))[٣].

وروي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) مرفوعاً بلفظ: «وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً»[٤].

وروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَطُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، الْأُولَى بِالتُّرَابِ، وَالْهِرَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ»[٥].

وجه الدلالة من هذه الأحاديث: دل الحديث على أن سؤر الهرة نجس لنجاسة

---

(١) سنن ابن ماجه: أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك ، ٢١٤/١، رقم (٣٧٠). قال الشيخ شعيب: "حسن موقوفًا"؛ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م. (وفي ذيله تلخيص المستدرك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ): ٣٨٥/١، رقم (٩٣٥). قال الحاكم: "«هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقرونا بغيره من حديث ابن وهب ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي: "وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد: وهو ضعيف".. مجمع الزوائد: ٦٣/٢.

(٢) شرح سنن ابن ماجه- الإعلام بسنته عليه السلام، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ٣١.

(٣) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب، ٥٤/١، رقم (٧٢). قال الشيخ شعيب: "إسناده صحيح، وهو موقوف".

(٤) سنن الترمذي: أبواب الطهارة، باب ما جاء في سؤر الكلب، ١٥١/١، رقم (٩١). قال الترمذي: " وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا، ولم يذكر فيه: «إذا ولغت فيه الهرة غسل مرة".

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٢٦٤/١، رقم (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١)، ٢٦٥/١، رقم (٥٧٢). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فإن أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهم أن أبا بكرة ينفرد به، عن أبي عاصم، وإنما تفرد به أبو عاصم وهو حجة"، ووافقه الذهبي.

لحمها[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدُونَهُمْ دَارٌ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ تَأْتِي دَارَ فُلَانٍ، وَلَا تَأْتِي دَارَنَا، فقَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا»، قَالُوا: فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ السِّنَّوْرَ سَبُعٌ»[٢].

وجه الدلالة: المراد بيان الحكم دون الخلقة والصورة، إلا أنه سقطت النجاسة لعلة الطواف فبقيت الكراهة[٣].

تجدر الإشارة إلى أن الفقهاء اختلفوا في الوضوء بسؤر الهرة لاختلاف الأحاديث والآثار المروية على قولين:

القول الأول: إن سؤر الهرة ليس بنجس.

وإليه ذهب الحنفية في رواية عنهم[٤]، والشافعية[٥]، والحنابلة[٦]، والإباضية في

---

(١) ينظر: المبسوط، شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ٥١/١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م: ٨٥/١٤، رقم (٨٣٤٢). قال الشيخ شعيب: "إسناده ضعيف "؛ سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م: ١٠٢/١، رقم (١٧٩). وقال ابن الملقن: " وإسناده صحيح، كل رجاله ثقات، إلا عيسى بن المسيب، ففيه مقال". البدر المنير: ٤٤٦/١. إلا أن الدارقطني قال: "تفرد به عيسى بن المسيب، عن أبي زرعة؛ هو صالح الحديث".

(٣) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، أبو عمر فخر الدين عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (ت٧٤٣هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط٢، بلا تاريخ: ٣٣/١.

(٤) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر علاء الدين بن مسعود أحمد الكاساني (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ٦٥/١.

(٥) ينظر: بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م: ٥٣/١.

(٦) ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير) علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م: ٣٥٨/٢.

أصح القولين[١]، والزيدية[٢]، والإمامية[٣]، والظاهرية[٤].

القول الثاني: إن سؤر الهرة ليس بنجس؛ ولكنه مكروه.

وهو قول الإمام أبي حنيفة والإمام محمد[٥]، ومنقول عن المالكية[٦]، والإباضية في قول لهم[٧].

من هذا يتبين أن الفقهاء أجمعوا على أن الهرة وسؤرها ليست بنجس، حتى القائلين بكراهة الوضوء بسؤرها لم يقولوا بنجاسته.

(١) ينظر: شرح النيل وشفاء العليل، محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش (ت١٣٣٢هـ)، مكتبة الإرشاد، جدة، ١٤٢٣هـ- ١٩١٤م: ١٤٠/١

(٢) ينظر: البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى الزيدي (ت٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٧٥م: ٢٦/١.

(٣) ينظر: تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (ت٤٦٠هـ)، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٩٠هـ. ق: ٢٢٦/١.

(٤) ينظر: المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ: ١١٧/١.

(٥) ينظر: بدائع الصنائع: ٦٥/١.

(٦) ينظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد (ت٥٢٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ١١١/٢.

(٧) ينظر: شرح النيل: ١٤٠/١

المبحث الثاني

طهارة الهرة وطهارة سؤرها

أكدت الأحاديث الشريفة أن الهر طاهر غير نجس، فهو طاهر البدن، طاهر الريق، طاهر السؤر، أي: بقية شرابه، أو بقية ما يأكله، وهذا ما أثبته كثير من الباحثين، ومما جاء في هذا الخصوص:

بينت النتائج التي أسفرت عنها الأبحاث أن القط نظيف الجسد بالكامل، وأن الله تعالى زوده بغدد تحمي جلده من الجراثيم، ولسانه به نتوءات تساعده على تنظيف جسده وشعره، ولعابه نسبة الجراثيم فيه أقل من الإنسان وبه مادة مطهرة، وعندما يشرب من وعاء الإنسان لا يسقط شيء من فمه وهذا يتبين من طريقة شرب القط في الإناء(١).

وثبت أن القط من أطهر الحيوانات من الناحية الطبية، إذ هو لا يحمل من الجراثيم والميكروبات إلا ما يسبب مرضاً واحداً فقط، يصيب الإنسان بالعمى، ويوجد هذا المرض في براز القط، فإذا أكل حيوان آخر هذا البراز انتقل هذا المرض إلى جسم هذا الحيوان، وعندما يذبح ذلك الحيوان ويؤكل لحمه ينتقل المرض بدوره إلى الإنسان فيصاب به، والذي يلاحظ أن حكمة الله تَعَالَى جبلت هذا الحيوان على دفن برازه من دون غيره من الحيوانات حتى لا تأكله الحيوانات الأخرى، وبذلك يخلي مسؤوليته(٢).

وإن من عادات القط المعروفة تنظيفه لنفسه، ويقضي يومه في تنظيف نفسه، ولا يوجد منطقة في جسم القط إلا ويصلها هذا التنظيف، ونظرًا لتعرض جلد القط للبيئة الخارجية لن يكون من المفاجئ أن نعلم أن هناك خلايا فيه تعمل عمل دفاعي مثل الكريات البيضاء، والجلد يحوي خلايا عديدة تعدل من حساسية خلايا الأدمة، أما سطح اللسان فهو مغطى بعدد من النتوءات المدببة المنشارية الشكل، وهذه النتوءات المعقوفة الكبيرة المخروطية يجعلها مبرد حقيقي أو فرشاة مفيدة جدًا لتنظيف الجلد. فالقطط مجهزة بأفضل آلة للتنظيف وهي اللسان فالسطح الخشن يزيل الشعر الميت وينظف

(١) ينظر: ذكر الحيوانات فى محكم الآيات، جيهان أحمد عثمان حسين، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

(٢) ينظر: الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية، محمد كامل عبد الصمد، دار الصفدي بيروت، ٢٠٠٤ م: ٤٢.

الوبر المتبقي[١].

وقد قام أحد الباحثين بفحص مجموعات مختلفة من العينات لأعمار مختلفة من القطط ومن أماكن مختلفة من جسم الحيوان: الظهر، وباطن الكف والقدم، ومحيط الفم، والذيل، حيث أخذ مسحات للدراسة وجرى زراعتها على أوساط الزرع الخاصة بالجراثيم، وقد تم أخذ عينات خاصة من الجدار الداخلي للفم وسطح اللسان وتوصل للنتائج التالية[٢]:

١ – كل النتائج المأخوذة من السطح الخارجي كانت سلبية حتى بعد إعادة الزرع لعدة مرات.

٢ – نسبة المزروعات التي أعطت نتيجة سلبية كانت ٨٠ % بالنسبة للعينات التي أخذت من جدار الفم.

٣ – أخذت عينات من سطح اللسان وكانت نتيجتها سلبية.

٤ – نوع الجراثيم التي ظهرت أثناء الدراسة بشكل عام كانت من الزمر الجرثومية التي تعتبر من الزمر الطبيعية التي تتعايش عند الإنسان بنسب محددة (أنتروباكتر – ستريبتوكوكس – ستافيلوكوكس) وكانت بأعداد أقل من ٥٠٠٠٠ مستعمرة (خمسين ألف مستعمرة).

٥ – لم يظهر لديه في الزراعة أي زمرة جرثومية معقدة.

إن التحليل المخبري الموثق من عدة مصادر يثبت أن القط ليس عليه جراثيم ولا ميكروبات وأن لعابها طاهر مطهر.

ومن أقوال أطباء مختصين بعلم الجراثيم: قال الدكتور جورجس مقصود (رئيس قسم المخابر في مشفى البيطرة): "نادرًا ما تجد جراثيم على السطح الخارجي للقط وإن وجد فإن القط سيكون مريضًا". والقطط تكره الماء وتبتعد عنه لأن الماء هو موطن مثالي للبكتريا وخصوصًا إن كان راكدًا والقطط تحافظ على درجة حرارتها ثابتةً فتبتعد عن الشمس ولا تقترب من الماء لكي لا تنتقل البكتيريا لها وهذا يعلل عدم وجود جراثيم على فراء القطط الذي تحتفظ به جاف دائمًا[٣].

---

(١) ينظر: الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الصحيحة المطهرة، شحاتة صقر، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، بلا تاريخ: ٢٦٣.

(٢) ينظر: المرجع نفسه: ٢٦٣.

(٣) ينظر: الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي: ٢٦٤.

وتقول الدكتورة جين جوستافسن: "بعد تحليل مجموعة من العينات للمقارنة بين اللعاب لكل من الإنسان والكلب والقط وجدنا أن أكثر نسبة للجراثيم هي عند الكلب ثم يأتي الإنسان بمقدار الربع للكلب ويأتي القط بمقدار النصف بالنسبة للإنسان[١].

من هذه النتائج الطبية والتجارب التي أجريت في المختبرات المختصة بالجراثيم يتبين أن الهر جسده نظيف بالكامل، وأن الله سبحانه وتعالى زوَّد هذا القط بغدد تحمي جلده من الجراثيم وبلسانٍ فيه نتوءات يساعد على تنظيف الجسد ويصل إلى كل الأماكن تقريبًا، وحتى قمة الرأس ينظفه القط بظهر كفه، ويتبين كذلك أن لعابه فيه نسبة جراثيم أقل مما عند الإنسان بمقدار الربع وفيه مادة معقمة ومطهرة، وأنه عندما يشرب من وعاء يشرب منه الإنسان لا يسقط شيء من فمه في هذا الوعاء[٢].

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي مرت يظهر أن الإعجاز النبوي في عد سؤر الهرة طاهراً، وتوضأ (صلى الله عليه وسلم) به.

وهذه صورة مكبرة للسان القط:

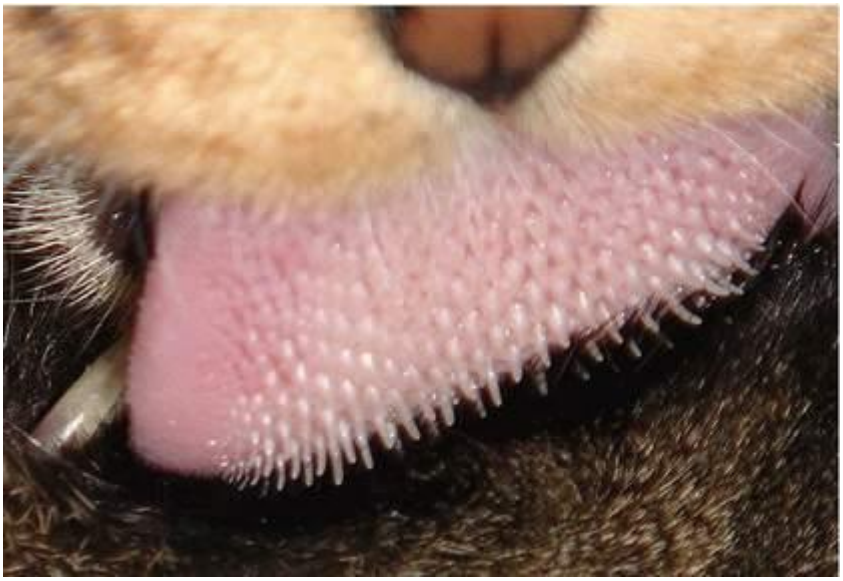

(١) ينظر: المرجع نفسه: ٢٦٤.

(٢) ينظر: الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي: ٢٦٥.

وهذا مقطع عرضي في جلد القط، ويبين مدى حساسية جلد القط حيث يوجد في جلد القط خلايا مقاومة للجراثيم

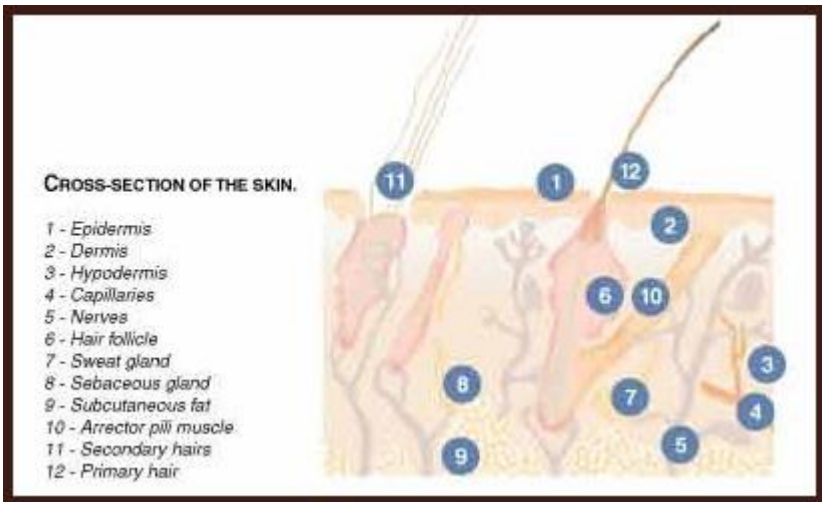

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج والمقترحات بما يأتي:

أولاً: النتائج:

١. أكدت الأحاديث النبوية طهاة الهر وطهارة سؤره.

٢. على الرغم من كراهة بعض الفقهاء لسؤر الهرة، إلا أنهم لم يذهبوا إلى نجاسة الهر أو سؤره.

٣. أثبت الأبحاث العلمية طهارة جسد القط وطهارة سؤره.

ثانيًا: المقترحات:

عدم الانسياق وراء منشورات تخالف المعارف الدينية لأشخاص يبتغون الشهرة ولفت الأنظار إليهم، وأن إعادة إرسال مثل هذه الرسائل يحقق أغراض هؤلاء، لذا نقترح عدم ترويج مثل هذه المنشورات لتقبر في محلها.

والله من وراء القصد.

المصادر والمراجع

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣. الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية، محمد كامل عبد الصمد، دار الصفدي بيروت، ٢٠٠٤ م.

٤. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير) علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م- ١٩٩٥م.

٥. البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى الزيدي (ت٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٦. بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر علاء الدين بن مسعود أحمد الكاساني (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨. البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٩. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد (ت٥٢٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد

الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١١. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، أبو عمر فخر الدين عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (ت٧٤٣هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط٢، بلا تاريخ.
١٢. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٣. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م.
١٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (ت٤٦٠هـ)، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٩٠هـ. ق.
١٥. الحيوانات فى محكم الآيات، جيهان أحمد عثمان حسين، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١٦. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، السيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.
١٧. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
١٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
١٩. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
٢٠. شرح النيل وشفاء العليل، محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش (ت١٣٣٢هـ)، مكتبة الإرشاد، جدة، ١٤٢٣هـ- ١٩١٤م.
٢١. شرح سنن ابن ماجه- الإعلام بسنته عليه السلام، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي

بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢٢. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٣. العزيز شرح الوجيز، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ١٩٩٧ م.

٢٤. المبسوط، شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٥. المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٧. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق محمود مطرحي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٨. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٩. المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٣٠. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م. (وفي ذيله تلخيص المستدرك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ).

٣١. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٣٢. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٣. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت- ودار عمار، عمان، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٣٤. المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي الخوارزمي (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بلا تاريخ.
٣٥. الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الصحيحة المطهرة، شحاتة صقر، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، بلا تاريخ.

References

1. Usd al-ghabah fi marifat al-Sahabah, Izz Al-Din Abu Al-Hasan Ali Bin Abi Al-Karm Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari known as Ibn Al-Athir (Died 630 AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

2. Al-Isabah Fi Tamyiz Al-Sahabah, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmad Bin Ali Bin Muhammad Al-Kinani Al-Asqalani known as Ibn Hajar (Died 852 AH), edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
3. The Scientific Miracle in Islam and the Prophetic Sunnah, Muhammad Kamil Abd Al-Samad, Dar al-Safadi, Beirut, 2004 AD.
4. Al-Insaf fi Ma'rifat Al-Rajih Min Al-Khilaf (printed with Al-Muqni' Wa Al-Shareh Al-Kabeer) by Alaa Al-Din Abu Al-Hasan Ali Bin Sulayman Bin Ahmad Al-Mardawi (Died 885 AH), edited by Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki and Dr. Abdul Fattah Muhammad Al-Halu, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD - 1995 AD.
5. Al-Bahr Al-Zakhar Al- Jamea Li Mathaheb Ulmaa Al-Amsar, Ahmad Bin Yahya Al-Murtada Al-Zaidi (Died 840 AH), Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1975.
6. Bahr Al- Mathaheb fi Foro' Mathaheb Al-Imam Shafi'i, Abu Al-Mahasin Abdul Wahid bin Ismail Al-Ruwayani (Died 502 AH), edited by Tariq Fathi Al-Sayyid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2009 AD.
7. Badai' Al-Sanai' fi Tartib Al-Sharai', Abu Bakr Ala' Al-Din Bin Mas'ud Ahmad Al-Kasani (Died 587 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
8. Al-Badr al-Munir fi Takhreej Kitab al-Sharh al-Kabir by al-Rafi'i, Omar Bin Ali Bin Al-Mulqin Al-Ansari (Died 804 AH), edited by Mustafa Abu Al-Ghayt and others, Dar Al-Hijrah for Publishing and Distribution, Riyadh, 1425 AH - 2004 AD.
9. Al-Bayan wa Al-Tahsil wa Al-Sharh wa Al-Tawjih wa Al-Ta'leel li Masa'il Al-Mustakhraja, Abu Al-Walid Muhammad Bin Ahmad Bin Rushd Al-Jadd (Died 520 AH), edited by Dr. Muhammad Haji and others, Dar al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
10. History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Al-Dhahabi (Died

748 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 2003 AD.
11. Tabeen Al-Haqaea Sharih Kanez Al-Daqaea, Abu Omar Fakhr Al-Din Uthman Bin Ali Bin Muhjan Al-Zayla'i Al-Hanafi (Died 743 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Beirut, 2nd edition, no date.
12. Taqreeb Al-Tahtheb, Abu Al-Fadhil Ahmad Bin Ali Bin Hajar al-Asqalani Al-Shafi'i (Died 852 AH), edited by Muhammad Awameh, Dar Al-Rashid, Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
13. Talkhes Al-Habeer fi Takhreej Ahadith Al-Rafi'i Al-Kabir, Abu Al-Fadhil Shihab Al-Din Ahmad Bin Ali Bin Hajar Al-Asqalani (Died 852 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1989 AD.
14. Tahdhib Al-Ahkam fi Sharh Al-Muqni'ah by Sheikh Al-Mufid, Abu Ja'far Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Tusi (Died 460 AH), edited by Hassan Al-Musawi Al-Khorasan, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, 1390 AH.
15. Animals in the Decisive Verses, Jihan Ahmed Othman Hussein, Library of Religious Culture, Egypt, 1429 AH/2008 AD.
16. Rad Al-Muhtar Ala Al-Durr Al-Mukhtar, Sharh Tanwir Al-Absar, known as Ibn Abidin's Commentary, Sayyid Muhammad Amin Abidin Bin Sayyid Umar Abidin Bin Abdul Aziz Al-Dimashqi Al-Husayni Al-Hanafi (Died 1252 AH), Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 2nd edition, 1386 AH-1967 AD.
17. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Bin Yazid Al-Qazwini (Died 273 AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut, Adel Murshid, Muhammad Kamil Qara Balli, and Abdul Latif Harzallah, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, Beirut, 1st edition, 1430 AH-2009 AD.
18. Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Sulayman Ibn Al-Ash'ath Al-Sijistani Al-Azdi (Died 275 AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qara Balli, Dar Al-Risalah Al-Alamiyah, Beirut, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
19. Sunan Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad Bin Isa Al-Tirmidhi Al-Salami (Died 279 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1395 AH-1975 AD.
20. Sharh Al-Nil wa Shifa Al-Aleel, Muhammad Bin Yusuf Bin Isa Atfeesh (Died 1332 AH), Al-Irshad Library, Jeddah, 1423 AH-1914 AD.
21. Sharh Sunan Ibn Majah - Al-I'lam bi-Sunnah Al-A'lam, Alaa Al-Din Abu Abdullah Mughultay Bin Qilij bin Abdullah Al-Bakjari Al-Masry Al-Hakri Al-Hanafi (Died 762 AH), edited by Kamel Awidah, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Saudi Arabia, 1419 AH-1999 AD.

22. Shareh Mushkel Al-Athar, Abu Jaafar Ahmad Bin Muhammad Bin Salamah Bin Abdul Malik Bin Salamah Al-Azdi Al-Tahawi Al-Hanafi (Died 321 AH), edited by Shuaib Al-Arnaout, Al-Risalah Foundation, 1415 AH - 1994 AD.
23. Al-Aziz, Explanation of the Brief, Abu Al-Qasim Abdul Karim Bin Muhammad Bin Abdul Karim Al-Rafi'i (Died 623 AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul Majoud. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
24. Al-Mabsut, Shams Al-A'immah Abu Bakr Muhammad Bin Ahmad Bin Abi Sahl Al-Sarakhsi Al-Hanafi (Died 483 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
25. Al-Mujtaba from the Sunnahs (the Minor Sunnahs), Abu Abd Al-Rahman Ahmad ibn Shu`ayb Al-Nasa'i (Died 303 AH), edited by Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, Office of Islamic Publications, Aleppo, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
26. Majma' Al-Zawa'id wa Manba' Al-Fawa'id, Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr Al-Haythami (Died 807 AH), edited by Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1st edition, 1414 AH-1994 AD.
27. Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, Abu Zakariya Muhyi Al-Din ibn Sharaf Al-Nawawi (Died 676 AH), edited by Mahmoud Matrahi, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1417 AH-1996 AD.
28. Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-A'dham fi Al-Lughah, Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail Al-Nahwi Al-Lughawi Al-Andalusi known as ibn Sidah (Died 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.
29. Al-Muhalla, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm Al-Dhahiri Al-Andalusi (Died 456 AH), edited by Ahmad Muhammad Shaker, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, no date.
30. Al-Mustadrak Ala Al-Sahihain, Abu Abdullah Al-Hafiz Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi (Died 405 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD. (And at its end is a summary of Al-Mustadrak, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi (Died 748 AH).
31. Musnad Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani (Died 241 AH), edited by Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid and others, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1421 AH-2001 AD.
32. Muajam Al-Sahabah, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad bin Abdul Aziz bin Al-Marzban bin Sabur bin Shahinshah Al-Baghawi

(Died 317 AH), edited by Muhammad Al-Amin Muhammad Al-Jakani, Dar Al-Bayan Library, Kuwait, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.
33. Al-Mu'jam Al-Sagheer, Abu Al-Qasim Sulayman bin Ahmad bin Ayoub Al-Tabarani (Died 360 AH), edited by Muhammad Shukur Mahmoud Al-Hajj Amerir, Al-Maktab Al-Islami, Beirut - and Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 1405 AH-1985 AD.
34. Morocco fi Tarteeb Al-Moarab, Abu Al-Fath Nasir Al-Din bin Abd Al-Sayyid bin Ali bin Al-Mutarzi Al-Khwarizmi (Died 610 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, no date.
35. The Simplified Encyclopedia of Scientific Miracles in the Holy Qur'an and the Authentic and Pure Sunnah, Shahata Saqr, Dar Al-Khulafa Al-Rashidin, Alexandria, no date.